الجائزة لغة فإذا لم يتسر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الأعجمي بعد صقله ووضعه على مناهج اللغة العربية. فنرجو أن يوفق القائمون بهذا المشروع إلى تأليف المجمع الذي ينوون تأسيسه للنظر في هذا الغرض الشريف.

سير العلوم والاجتماع

التعليم والذكاء

من المعروف الشائع أن التعلم يزيد الذكاء حدة ويقوي الذهن إلا أن طبيبين نطاسيين قد بحثا بحثا طويلا في ذلك فبينا لنا أن الولد ينسى بعد خمس سنين من سنه ما تعلمه من قبل نسيانا تاما فالذاكرة كما يتوفر على تنميتها في المدارس لا يبقى فيها شيء بل أن العقل لا يحاول أن يعرف ما يجهل وقليل من الأولاد من حازوا من المعارف قسطا مما لم يعلموه في المدارس وما يعرفونه كله مبادئ ويزول أثره من الذهن في الغالب. وقد سأل أحد الدكتورين تسعة وثلاثين تلميذا من الصفوف العالية وتسعة وثلاثين تلميذا من الصفوف الواطئة وثمانية وخمسين تلميذا من الكتاتيب أسئلة كتابية بسيطة فلم يكن الجواب إلا التسجيل عليهم بالجهل المطبق وفي المسائل التي كان ينبغي لها شيء من صحة الحكم كان سكوتهم عنها مخزنا فاستنتج من ذلك أن التعلم لا يساعد إلا قليلا جدا على تقوية العقل وينبغي إصلاحه على صورة عملية أكثر من الآن. وهذا الرأي موافق لرأي هارون غورست الذي يرى المعارف المدرسية للذكاء أشبه بسم حقيقي ولذلك يطلب أن يكون الامتحان محدودا معينا وأن كل من يعاني صناعة بموجب شهادة يده يجب عليه أن يفحص أمام جماعة من المحكمين كل خمس سنين وما هذا إلا لأن التعلم اليوم يقتصر فيه على الإكثار من الكتب والإكثار من الامتحان الشفاهي وتعلم الألفاظ والجمل وإهمال التزود من الأفكار وتمرين العقل على التفنن فيها وإجادتها.

التفروزين

هو نبات ينبت في جزيرة سلان وكولومبيا وأميركا الوسطى وهو يستعمل للصباغ ويخرج منه نوع صباغ من النيلة ويكون منه مسهل ويستعمله الأميركان لدوخ السمك لسهل صيده وقد قرأ أحدهم في مجمع العلوم البارزي تقريرا جاء فيه أن هذا النبات من السموم الشديدة وأن الصائدين لا يسكرون به السمك بل يسممونه ورأى أن يناقشوا الحساب في استعماله ومنع بيعه إن أمكن.

بعد الشمس

ثبت أن الشمس بعيدة عن الأرض أكثر مما كان معروفا فبعد رصدها 2600 مرة بالتلسكوب و11000 مرة بالصور الشمسية تبين أن الشمس بعيدة عنا 149471000 كيلومتر وكانوا يقولون منذ عهد كبلر أنها بعيدة 148500000 كيلومتر والفضل في هذا التحقيق يرجع إلى ما اكتشفه المرصد الفلكي في برلين سنة 1898 من نجم مذنب صغير لم يكن معروفا من قبل سموه (اروس) وهو يقترب من الأرض بعد الأخرين فساعد هذا النجم على حساب بعد الشمس.

الأرق

ثبت أحد رواد الإنكليز خلال صعوده جبل كون كون في بلاد كشمير شمالي الهند أن النوم على علو سبعة آلاف متر ثقيل ويخالف السهاد الثقيل لأن الأركسجين بندر والنفس يصعب فلا ينبت المرء أن يغفي حتى يستيقظ كالمذعور.

أغنى كلية

أغنى كلية في العالم هي كلية هارفرد الجامعة في الولايات المتحدة فإن رأي مالها خمسة وعشرون مليون جنيه فإذا أضيف إليها ثمن أراضيها وأماكنها وخزائن كتبها ومستشفياتها بلغ مجموعها نحو ثمانية وثلاثين مليونا وهذه المدرسة بعيدة عن مدينة نيو كيردج. وفي هذه الولاية يحظر بيع المشروبات الروحية. ويقبض رئيسها راتبا في السنة ستة آلاف دولار وكل أستاذ ثمانمائة جنيه وكل مساعد أستاذ أربعمائة جنيه وفيها نحو 500 أستاذ و 4000 طالب.

تبرج النساء

كتب باولو لومبروزو العالم الإيطالي مقالة في هذا الموضوع قال فيها أنه ثبت أن أصل البرج المشهود في النساء كان في أول الأمر مألوفا لهن فأخذن يعمدن إليه استمالة لقلوب الرجال وما زلن في تفننهن حتى صار فيهن على كرور الأعصار عادة وجبلة. فقد شوهد أن النساء المجنونات يفقدن لأول عهدهن بالجنون الرقة والحشمة والطهارة على أن حب البرج يبقى مغروسا فيهن فيحرصن عليه. والبرج مما عمت به البلوى كل النساء بدون استثناء فنراه عند الأميرة الكبيرة كما نراه عند الزنجية الحقيرة ولهن في التفنن بذلك أساليب حتى أن إحدى الغانيات الكبيرات في أميركا أراد أن يزورها ذات يوم أحد الأمراء من بعض الأسرات المالكة فأهبت لذلك بأن أوصت على قفطانين جميلين إحداهما وردي والآخر أبيض صرف فيهما ألفي جنيه. ولكن كيف السبيل إلى أن تظهر أمام الأمير بالقفطانين في آن واحد فأوعزت إلى خادم لها وهي على المائدة أن يلقي عليها شيئا من المرق من صفحة بعينها فعندما انسلت إلى غرفة برجها ولبست القفطان الآخر فسح لها ما أرادت من الظهور أمام الأمير في لونين جميلين في آن واحد. وليست المرأة محبة للبرج في جميع طبقات المجتمع الآن بل كانت كذلك منذ العصور المتطاولة في زمن يكاد يكون فيه اختراع السكة واختراع جديدا أي في العصر الذي كان الإنسان يسكن فيه المغاور. فقد عثروا في بعض الكهوف على أقراط وحلق وأساور. وترى النساء المتوحشات لا يبالين بالألم ويغادين بكل عزيز في سبيل برجهن فيضعن الوشم على أكثر أطراف أجسمهن تأثيرا كالفم والصدر وشحمة الأذان وأنوفهن وشفاههن ويدخلن في لحمهن قطعا من الخشب وينفخن أسنانهن ويضغطن على رؤوسهن ليكون مسطحة ويصغرن أرجلهن تساوي في ذلك السابيات والعجائز وإنك لترى بنات السبن يذكرن أيام شبابهن ولا يقصرن في البرج كما ترى الطفلة الصغيرة أول ما تفتح عينها عليه أنواع البرج والزينة. ومن غريب ما شاهد في برج النساء أن امرأتين في إحدى مستشفيات المجاذيب توصلن إلى أن يضعن على وجهيهما الأبيض والأحمر مع أن يحظر على المجذوبات كثيرا أن يؤتى إليهن بشيء من الدرور البيض والعطور وغيرها من أدوات الزينة فأخذت إحداهن أو بعضهن يحككن بأسنانهن كنس حيطان غرفهن وجمعنه فصبغن به وجوههن أبيض ناصعا أما الخمرة فعمدت إحداهن إلى قميص وهو قميص المستشفى وكان فيه بعض خيوط حمر فأخذت تمصها حتى أتت عليها ثم وضعتها في إناء وصبت عليها ماء فانحل صباغه فصبغت وجهها وقد توصلت إحدى مخيلات الشعور إلى أن صنعت لنفسها مسدا من أسلاك الحديد تشد به خصرها فكانت تذنب مرات عديدا حتى تسجن في مكان بعيد عن رفيقاتها وراء حائط من

أسلاك الحديد فتسل كل مرة سلكا حتى تجمع لها ما أرادت. وقد جرب بعضهم إدخال ثلاث أصناف من الألبسة إلى إحدى مستشفيات المجذومات أعني وأوسط وأدنى وقرر أن من كانت منهن حسنة السلوك تعطى الثوب الأعلى فما كان منهن كلهن إلا أن أحسن سلوكهن ليأخذن ثيابا من النمط الجديد.

النساء وإن يكن لا يرين في البرج حرجا عليهن إلا أنهن لا يردن أن يقال عنهن متبرجات ويتظاهرن بأنهن لا يصرفن في البرج أوقاتا كثيرة مع أن أكثر أوقاتهن تصرف في إعداد معدات البرج وما سألهن في ذلك إلا سألت أولئك الشعراء الذين يحذفون وينبذون من قصائدهم عشرين مرة ثم يدعون أنهم ارتجلوها ارتجالا. ولطالما تحمل النساء صنوف الأرجاع في سبيل ما يورثهن بهجة وبعددنه من آيات البرج مثل أولئك الصبيات اللائي يضعن أرجلهن في قوالب خاصة ليصغر حجمها ولكن ذلك يورثهن أمراضا وإصابات أقلها أنهن يحسن قفزا مشية الكركي الأسل. وكذلك النساء في سبيل جزيرة منقة فإنهن يرين من آيات الجمال أن يكون عنق المرأة طويلا فيصنعن لذلك كلابات يضعن فيها رؤوسهن ليورثن بذلك طولا لأعناقهن حتى تصير كأعناق الزرافة. والنساء الزنجيات في غانة الجديدة وبريطانيا الجديدة في الخط الكبير يثقبن أسنانهن ليظهرن أكثر جمالا بزعمهن بل أن النساء في تونس يطعمن الأرز ليصبحن كالأوز السمين بحيث لا يستطعن الحركة. وكذلك نساء الإفرنج يتحزمن كل مشقة في سبيل وضع المسد على خصورهن. وعلى كره تحذر الأطباء لهن عاقبة ضغط المسد ما يروح أكثر النساء يستعملنه. ويصبن بأمراض الكبد وسوء الجسم وأحيانا يفضي بهن إلى الموت وهن لا ينهين بل يصبرن على آلام المسد صبر أيوب على بلواه ويكدن لا يتنفسن طول ليلهن بأسرها وهن مع الرجال في الأندية. كل هذا مما يستدل به على ضبط النساء لهواهن وقمعن أنفسهن.

وهذا نستنتج بأن البرج مطلوب للنساء وأنهن في حل مما يقمن به ولأنهن كن قبل ستمائة سنة لا يقوأن ولا يكتبن في أوروبا ومع هذا كن معنيات بالبرج ولهن فيه أساليب اخترعنها وتفنن فيها بحسب الأزمان سأن النساء الموغلات إلى اليوم في التوحش من الأمم فإنك تراهن قد يغيرن أساليب البرج وإن كانت ألبسهن وماعونهن وخرزهن على الصورة الأصلية.

فالبرج ضروري للاجتماع يورثه بهجة ونشأة ولولا النساء وبرجهن ما تجلت لعيننا البيوت والقصور ذات بهجة فالنساء ببرجهن يدخلن السرور على القلوب والنظام على الأماكن وإذا قارنت بين بيت لا

نساء فيه يزدنه بهجة وتزين غرفه ومقاعده وحوائطه وبين دير ليس فيه إلا الضروريات من لوازم الحياة نجد الفرق بين التبرج وعدمه وزينة النساء وتبرجهن مثل الشمس ظاهرا فالتزين والتبرج مطلوبان على كل حال في حياتنا الاجتماعية ولما نفع عظيم لأن فيهما من اللذة وسعادة العيش الخضال.

مآكل العظماء ومشاربهم

بحث المجلة البارزية فيما يأكله العلماء والكتاب وارباب الفنون في إنكلترا فقالت أن من صفات الإنكليز والإيكوسيين والغاليين والإيرلانديين ممن تتألف منهم بريطانيا العظمى في الأكثر النبات وتحمل سدة الهواء فيرون في الأغلب البرد في الهواء الطلق من الواجبات الصحية مثل ذلك النورد أفيوري المعروف باسم السير جون لوبوك فإن قوة جسمه ناشئة عن جمعه الرياضات الطبيعية والسياحة إلى الاعتدال والعقل وقال إن سبب طول حياته عنايته بقواعد في الحياة فيأكل مأكل بسيطة فتنة ويتناول ستا قليلا من الكحول وأنه يكاد لا يتناولها ولا يدخن وهو مشهور بالسياسة والعلم يتعب كثيرا في أعماله وعمره أربع وسبعون سنة. وقال السير وليام كوركس وهو من كبار العلماء الذين لا ينفكون عن البحث والدرس والتأليف والاختراع وهو الآن في الخامسة والسبعين من عمره أنه يأكل بسرور كل ما يستطيبه على المائدة ولكن باعتدال ويشرب الخمر ويدخن وكانت صحته في جميع أطوار حياته جيدة جدا. ومنه غي عدم الكلال من العمل فريدريك هاريسون العالم المؤرخ الفيلسوف وهو اليوم في السابعة والسبعين من عمره يقصر مأكله على اللحم ولكنه مقل في تناوله كما يأكل البقول واللبن والبيض. قال وأرى أن سبب الهرم العاجل الذي يصيب الطبقة العالية الغنية هو ما يتناولونه من المأكل لا ما يتناولونه من المشارب من بلغوا سن السبعين يجب عليهم أن يقللوا كميات طعامهم إلى النصف مما كانوا يأكلونه في قوتهم. وأول قاعدة في الصحة جربت عليها هي أن أخرج من المائدة بدون أن تكون قابلتي للطعام قد سكنت. وأنا مسلم من حيث تناول السوبة الروحية فلا أتناولها طول نهاري اللهم غلا في المساء فإني أتناول قدحا أو قدحين من خمر ألمانيا الأبيض أو غيره ولكن لا على أنه يعين القوى الطبيعية أو العقلية. ولا يسعني إلا أن أمدح الاعتدال في تناول الشاي والقهوة في النهار لا في الليل أو المساء. وأنا لا أدخن وأمقت هذه العادة وأعدها مما يفوز منه ويضر بالحاضرين. فالدخن كاستعمال السعوط والسكر وحلف الأيمانات كلها من العادات الفاسدة الضارة. وأنا أعرف كثيرا من الناس أثرت في صحتهم عادة استعمال

الدخون. أنا اليوم في السابعة والسبعين من عمري لم أمرض في حياتي منذ كنت في التاسعة وقد أصبت بالحمراء وما قط عوقت نفسي عن العمل والكتابة فأنا اليوم أقدم المفروض عني لتطابع من الكتابة بنشاط أكثر من نشاطي أيام حياتي الماضية وعندي أن طول حياتي كان لتفاني وعنايتي بالرياضة كل يوم في الهواء الطلق وربما صعدت الجبل إذا اتسع لي الوقت وما قط تعبت من العمل ولا عملت بدون سرور. وقال الكونت روبرتس وهو الآن في السادسة والسبعين خدم الجندية وقاسى الأهوال في حياته وأكل الخشب وشرب العكر وعرض للنسارة والأمراض وحضر حصار المدن ومعاركه الأبطال ومع هذا فهو في أجود صحة: إن سبب طول حبل أجله ناشئ من أنه يدخن قليلا أو لا يدخن وأنه يأكل ويشرب باعتدال. والسير وينام ميكائيل روزني هو الآن في التاسعة والسبعين من عمره عالم وأديب سئل عن القواعد التي يراها لدوام الصحة فقال أن الاعتدال في مأكله ومشربه هو سبب صحته وقد اعتدت التدخين منذ صباي وأنا أعد مكثرا منه وأرى أنه يشوش علي الهضم في الأحايين ولكني لست مصابا بسوء الهضم وقال السير سارل ستانلي وهو من كبار المسنين والمعمرين وعمره الآن 74 سنة أنه يأكل كل ما يشتهي ويشرب ويدخن كذلك لكن باعتدال. قال المستر جورج بوتارسواف وهو في الثانية والخمسين من عمره خطيب كاتب أديب ناقد قصصي وهو ممن يركب الدراجات ويعاني السباحات والسباحات: إني لم أتناول التبغ منذ 27 سنة وإني لا أشرب الكحول وأرى أنها ضارة في أرباب الأقلام فهي ليست مقوية على العمل بل مخدرة وضارتها لا تقتصر عليه بالأفكار بل تتسع منها أما التدخين فلا أعاطاه وأراه فقذرا. وترى العضلة التي تربي المسنة وهي الآن في السبعين ولكنها إذا ظهرت على محل المستمل فلا تظن إلا أنها في السابعة عشرة من عمرها إن أحسن قاعدة للصحة أن يأكل الإنسان في أوقات معينة. قالت حاولت أن أنقطع مرة عن التدخين فضعف جسمي بعد شهر ثم حاولت مرة أن أمتنع عنها فلم أقدر فظهرت لي صحة ما يقال من أن ما ينفع واحدا قد يكون سما لغيره ولا أتناول مشروبا على الطعام وأنا على ثقة من أن الماء أحسن شراب ولكني أشرب كمية قليلة من الخمر والويسكي على أنني أراهما أضر على الإنسان من طبيخه المسموم بالخرطوش في أيدي الناس لا يحسنون أن يضبطوا أنفسهم ولا أدخن وإن حاولت التدخين. وقال الأستاذ الفرد روسل والاس وهو من أبناء التسعين وخصم داروين في مذهب النشوء اشتغل بمذهب الانتخاب الطبيعي والجغرافية الجيولوجية وبحث في المادة والصحة الاجتماعية والتنويم المغناطيسي فقال أنه إلى السبعين من سنه كان يأكل كما يهوى وكان هضمه جيدا ثم ضعف

هضمه فاضطر أن يغير نظام طعامه ويقلل من كميته فانقى بذلك مرض الربو المزمن وكان لأول أمره يشرب المشروبات الروحية باعتدال وفي الخامسة والعشرين من عمره امتنع عنها كل الامتناع فجادت صحته وقال أن التجارب والنظر دلته على أن المرء إذا قرب أن يشيخ ينبغي له أن يمتنع عن الكحول كل الامتناع لأنها تضر به لا محالة وأن يقلل من الطعام وأنا أتناول الشاي والقهوة وأحسن أوقات عندي في الصباح والمساء بعد أن أتناول كأسا من الشاي ومدة صباي لم أدخن فرقت من الدخين لما رأيت من سوء أثره في المدخن.

نوم النباتات ويقظتها

يختلف ميعاد نوم النبات بحسب أجناسها فالنبلاب الأحمر يفتح عند الغسق ونبات زهر الربيع يزهر في الشمس عند مغيبها وأزهار النوفر (عرائس النيل) تطبق زهرها المنوه في آخر النهار وتغوص في الماء في النيل.

النقاب في يابان

يشتغل في صنع النقاب أو الكيمونت في بلاد اليابان 130 ألف نسمة فتصدر اليابان منه ما قيمته ستة وعشرون مليونا وربع مليون فرنك هذا مع أن المواد الأولية لصنعه لا توجد في يابان ومع شدة اليابانيين في أن لا يوقدوا المصابيح التي يوقدونها لأجدادهم إلا من شحنة نار صافية ما يروح استعمال النقاب يزداد في الاستعمال بين اليابانيين.

الممثلون في أميركا

يشكو الممثلون في أوروبا من قلة أرباحهم بالنسبة للممثلين في أميركا فإن كاروزو يتناول خمسمائة ألف فرنك لتمثيل ثماني ليال وأكثر من مائتي ألف فرنك لأغان تغنى أمام آلة الغرامافون ومثل ذلك في التماثيل الخاصة ثم أنه يأخذ في الأسبوع ربع مليون فرنك لنفقة الخاصة في الفندق والمطعم ويربح الممثل بادرفسكي في كل مساء 625 ألفا وكوبلين نصف مليون وبالنظر لكثرة المتفرجين في أميركا وغلاء أجور التمثيل فالممثل يربح في العالم الجديد عشرة أضعاف ما يربح في العالم القديم.

تفاحة هائلة

عرف علماء النبات أكبر شجرة تفاح في العالم وهي في شسهير من ولاية كنتكت في أميركا الشمالية غلظها خمسة أمتار وعلوها خمسة وعشرون مترا وعمرها مائتا سنة وهي تعطي اثنين وخمسين هكتولترا من الثمر في السنة وخمسة من أغصانها تعطي ثمرا سنة واحدة والبقية أغصان الباقية تعطي في السنة الثالثة إلا أن تفاحها صغير ويكاد يكون خاليا من الطعم.

سمن قديم

عثر أثناء الحفر في إحدى الحافر في إيرلاندا على عدة أواق من السمن تبين بالفحص أنه قديم جدا ظاهره أبيض وكأن فيه حبوب وباطنه اسفنجال كثير شحمية وإن ما وجد تحت من جنود البقر أزال كل شك في أن السمن أصلي لا شائبة فيه.

أطباء يابان

راجت صناعة الطب في يابان وأي رواج فيما نجد في فرنسا وهي عش الأطباء خمسين طبيبا لكل مئة نسمة نرى في اليابان سبعين طبيبا لكل مئة ألف وقد زاد أطباء يابان في سنة 1907 وحدها 750 طبيبا.

وقف على العلم

وقف حسن بك زايد من سراة مصر زهاء خمسين فدانا من أجود أطيانه في المنوفية على مشروع الجامعة المصرية. وهذه الأطيان تساوي أحد عشر ألف جنيه بارك الله بجانبها وأكثر فيا من أمثاله.

هبة محمودة

تبرع أحد محسني الأجانب في مصر بخمسمائة جنيه للجمعية الخيرية الإسلامية ولم يحب أن يذكر اسمه مثل الذي كان تبرع لها في السنة الماضية بخمسة آلاف جنيه ولم يحب أن يذكر اسمه.

مدرسة صناعية بالفيوم

تم بناء مدرسة صناعية للبنين في الفيوم كلفت عشرة آلاف جنيه جمعها الأهلون ومنها ألف جنيه إعانة من الأوقاف ومدة الدراسة فيها ست سنين ثلاث للقسم العلمي وثلاث للصناعي والصنائع التي تعلم فيها النقش والنجارة والبراذة والخراطة والحدادة والسروجية وستدفع المعارف 850 جنيها إعانة سنوية لإدارتها وتدفع الأهلون 350 جنيها لهذا الغرض.

مناجم البترول

مناجم البترول كمناجم الفحم الحجري آخذة بالنضوب منذ قديم فقد نزل معدل ما يستخرج من مناجم أبالاش وأوهيو وفرجينيا والكساس ولوزيانا في الولايات المتحدة كثيرا قل معدله في غاليسيا في بلاد النمسا وكذلك الحال في القافقاس من بلاد الروسي فإن ما يستخرج منه نزل إلى نصف ما كان يستخرج منه بادئ بدء.

ألياف الخشب

أخذوا ينسجون من ألياف الخشب نسيجا يقوم مقام القطن والكتان ويكلف أقل منهما في الثمن بل أقل من الحرير كما أخذوا ينسجون قماشا أشبه بالصوف من بعض مواد تخرجونها بماء البحر.

الزرنيخ والحمى

أثبت أحد الأخصائيين من الأطباء أن الزرنيخ هو الدواء الوحيد الذي يقي من الحمى الصفراء فقال أن ألفي شخص في أورليان الجديدة استعملوا الزرنيخ سنة **1905** فنجوا كلهم من هذه الحمى الخبيثة وهم معرضون للعدوى من كل جانب.

مجهر جديد

اخترع مجهر (ميكروسكوب) جديد يرى فيه أدق الدقائق بحيث يكون الانتفاع به ضعفي المجهر الذي فيه يرى كيف تكبر الجراثيم وكيف تسير العدوى وكيف يسري النضاح في الجسم.

التصوير البارز

اخترع أحدهم طريقة للتصوير الشمسي البارز يقولون أنها ستكون داعية لنشر التصوير ظهورا لبطن إلا أن الصور

عداد جديد

كان باسكال أول من اخترع العداد وما زال المشتغلون فيوفرون على تحسينه وآخر عداد اخترع كان لمهندس روسي ظهرت فوائده العديدة لأنه يعد من الأرقام من عشرة إلى عشرين في وقت واحد ولا يحصل فيه خطأ ولا يتعب عقل المشتغل به.

القطط والكلاب

أخذت المخاجر الصحية منذ مدة تتوفر على إبادة الجرذان والفيران في السفن لأنها تبين أنها ناقلة لعدوى الأوبئة للبشر وقد انتبه أحد أطباء نيويورك إلى الضرار التي تلحق من القطط والكلاب بنقلها في وبرها بعض الجراثيم والديدان التي تجلب الضرر على الصحة وأورد على ذلك عدة أدلة منها أنه حدث سنة 1887 وباء كبير بين القطط في لندرا فكان القط يحمل إلى أهله العدوى وبالتالي تسري إلى الأولاد الذين يلعبون مع تلك القطط وحدث في سنة 1901 أن الطاعون اشتد في الإسكندرية وما كانت جراثيمه تنقل أولا من ملاح إلى ملاح على الباخرة إلا بواسطة قط كانوا يدللونه ويحبونه. وترى بعض الأمم المتمدنة الآن أن تعدل عن حب القطط والكلاب حبا بالتوقي وحرصا على الصحة وقد بدأت ألمانيا فحظرت دخول الكلاب والقطط إلى الصيدليات وما حبذا لو حظر دخولها إلى المخازن والمخابز والصيدليات والمطاعم.

بطائح أميركا

ستوافق حكومة الولايات المتحدة على تجفيف البطائح في ولاياتها فيكون منها من الأرض القابلة للزراعة ما يكفي لإعالة اثني عشر مليونا من النفوس على أن يكون لكل واحد منهم ستة عشر هكتارا من الأرض وتساوي هذه الأطيان مقدارا من الجنيهات وستنوم ذلك إنفاق عشرة ملايين قرش.

حفظ المخطوطات

بعد أن احترقت مكتبة تورين في إيطاليا وذهبت فيها ألوف من المخطوطات النادرة أخذ أهل العلم في أوروبا وأميركا يفكرون في طريقة لحفظ المخطوطات لأنها تكون في الغالب غير متعددة فإذا وجد في إحدى المكاتب مخطوط يعد في نظر العلماء كنزا لأنه لا مثيل له وقد ارتأى بعضهم في نقل صورة من كل مخطوط نادر تطابق الأصل بشكلها وخطها إلا أن هذا العمل يحتاج إلى نفقات طائلة وتقدم المستر غولي إلى حكومة الولايات المتحدة مؤخرا أن تجعل مصفحات (كليشيهات) المخطوطات وأمهات الطوابع والنقود في مكان واحد وأن تجعل منها مسودات (بروفات) تناولها العلماء وتستعيرها للاستفادة منها لقاء ثمن بخس والغالب أن مكاتب أوروبا تضطر بعد حين إلى الجري على هذه الطريقة لحفظ الكتب النادرة.

مرض جديد

اكتشف مرض في إفريقيا جديد اسمه البالوي ما يشبه النوم أي مرض النوم وهو عبارة عن تفاعلات تصيب الحيوانات كالخيل والكلاب والحمير والقطط والخنازير فيصاب الحيوان بمرض في أنفه وأذنه فيضعف في الحال. ويسبب هذا المرض بالقرب من الأنهار بحيث لا تستطيع تربية هذه الحيوانات إلا على بعد خمسة عشر كيلومترا من المياه ولم يجدوا له حتى الآن دواء.

سرعة البواخر

تبارى كل من إنكلترا وألمانيا والولايات المتحدة في سرعة البواخر والبوارج التي تنشئها كل واحدة منهن بحيث يتساءل العارفون قائلين: أما لهذه المباراة في السرعة من حد تقف عنده. أما زيادة السرعة فلا تأتي إلا بزيادة القوة المحركة فإن قطع اثنتي عشرة عقدة وحمل ستة عشر ألف طن تقتضي قوة 4500 حصان وسرعة خمس عشرة عقدة تقتضي قوة 8700 حصان و20 عقدة تلزم لها 20000 و22 عقدة تقتضي لها 25000 وهكذا يزيد معدل الإنفاق زيادة هائلة.

آلة للكتابة

اخترع أحدهم آلة سماها الستنوبيا وهي تنقل الكلام بدون استعمال إشارات الاختزال المعروفة وهذه الطريقة تلغي عدة آلات اخترعت من هذا القبيل لنقل الكلام فتقرأ الإنسان الكلام فيها بسرعة كأنه يقرأ إملاء صحيحا أو طبعا حجريا عاديا.

خسائر مصر

فقدت مصر في الأسبوع الثلاثة الأخيرة ثلاثة رجال كان لهم أثر مهم في الخطابة والكتابة والتأثير وهم إبراهيم بك اللقاني ومصطفى باشا كامل وقاسم بك أمين.

زوجان معمران

احتفل في إحدى قرى بلاد المجر بمرور مائة سنة على زواج رجل عمره الآن 126 سنة وامرأة عمرها 116 سنة وقد بلغ عدد أولادهما وأحفادهما وأحفاد أحفادهما 712 نفسا وهنأهما الإمبراطور فرنسيس يوسف بعيدهما الثنوي.

الكلاب والكلب

أحصت الكلاب في باريز وضاحيتها فكان عددها 163352 كلبا أصيب بالكلب منها 30 عضت 308 أشخاص لم يمت منهم أحد وبذلك ثبت أن العضات البشرية تشفى بأقل سرعة مما تشفى عضة الكلاب.

أشجار أميركا

قدروا أنه لا تمضي خمسون سنة حتى لا يبقى في أميركا الشمالية صقع مشجر لأن المقطوع منها يربي على المغروس فمعدل النمو 23 ونصف في المئة ومعدل النقص 94 في المئة وبعد خمس وعشرين سنة يفنى الصنوبر الأصفر ذو الورق الطويل كل ذلك لما تقتضيه الصناعة هناك من الأخشاب.

الحمى التيفوئيدية

كان الأطباء يقولون أن إغلاء الماء قبل شربه خير وقاية من الحميات والأوبئة إلا أن أبحاث اللجنة الصحية في نيويورك أدت إلى أن الحمى التيفوئيدية فيها قد انتشرت في الناس بواسطة الذباب إذ ثبت أن ظهور الذباب يسبق انتشار هذه الحمى كل سنة بأيام قلائل وثبت لديها أن هذا المرض الخبيث يكمن حيث يكمن الذباب في المستودعات البحرية الكبرى وعلى الأرصفة ورأت بالمجهر (المكروسكوب) على رجل كل ذبابة وفمها ألوفا من الجراثيم الخبيثة فإذا زارت ذبابة وجهك أو طعامك ولو قليلا ترك فيه أثرا لها وذكرى سيئة وبقي جرثومه معدته تبعها حتى مهلكه.

الجراد في أفريقية

ذهب أحد الإنكليز في إفريقية الجنوبية إلى بعض الأماكن التي انتشر فيها الجراد انتشارا هائلا فعمي عليه طريقه ولم يعد يعرف أين يذهب وقد حسب الجراد الذي سقط على ساق شجرة واحدة فكان خمسمائة جرادة فإذا انتشر الجراد في قطر بهذه الكثرة لا ينقضي نصف نهار حتى يجرد جميع غلاته وثمراته ويجعل حاصلاته وخيراته أثرا بعد عين.

مدرسة للأمهات

أسس بعض أعيان الإنكليز وأطبائهم لجنة ناطوا بها تعليم الأمهات الفقيرات اللاتي لم يسعدهن الحظ أن يتعلمن في صغرهن ما ينفعهن في كبرهن. والتعليم الذي تعلمنه هذه عبارة عن تلقي عنهن خطبا تدور على تربية الأطفال وحفظ الصحة وتدبير المنزل وتفصيل ثياب أزواجهن بحيث تصلح لتلبسها أبناؤهن ثم أن الآباء يذهبون أيضا على تلك المدارس مرة في الأسبوع ويتلقى عنهم دروس تنفعهم وتنفع ذويهم كالتي تلقى على أزواجهم وقد أسفرت هذه المدارس عن نفع عظيم في التربية وقللت من الوفيات بين الأطفال ويفكر رجال الإنكليز أن يكثروا من هذه المدارس في جميع أصقاع إنكلترا.

صحافة ألمانيا وأميركا

يبلغ الصحافة في ألمانيا أرقى درجات الارتقاء ففيها بحسب إحصاء أخير 8668 جريدة ومجلة منها 2894 صحيفة تنشر باللغات الأجنبية وأقدم جريدة في ألمانيا هي جريدة فرانكفورت وأنشئت سنة 16145 وجريدة ماكبورغ أنشئت سنة 1626. ويعجب المراقبون لحركة الاجتماعية اليوم من ارتقاء الصحافة الأسبوعية في الولايات المتحدة وهي الجرائد التي تصدر أيام الآحاد فإن ما تطبعه كل واحدة منها يختلف من نصف مليون نسخة إلى مليون وفي نيويورك وحدها من هذا الضرب من الجرائد 15 جريدة وفي فيلادلفيا 11 ومنها في شكاغو وهي من أحسن المجلات في الحقيقة لأنها تصدر في مئة صفحة وتحوي على أربعين صفحة إعلانات والباقي مواد علمية واقتصادية واجتماعية وسياسية وأدبية وغيرها من كل ما يرقي العقل ويهدي السبيل.

محاكم الأطفال

ألفت في روسيا لجان لحماية الأطفال تقوم بوظيفة مستنطق وهي مؤلفة من أساتذة وقسس فإذا ارتكب طفل ذنبا تنظر في جرمه لتحقق فيما إذا كان ارتكبه عن جهل أو خبث فإذا رأته مسؤولا عما جنت يداه تحيله إلى المحاكم وإذا كان ارتكب ما ارتكب بدون تمييز توسله إلى الإصلاحية على أن حكومة ألمانيا تفكر في إنشاء محاكم نظامية للأطفال.

الكحول والجرائم

ثبت لأحد قضاة فرنسا أن الجرائم تزيد في أكثر مقاطعاتها على نسبة ازدياد المسروبات الروحية وأن معدل السن التي كانت ترتكب فيها الجرائم كان ثلاثين فأصبح اليوم عشرين سنة وأن عدد الانتحار

نؤيد وأن كثرة الجنون زادت زيادة هائلة فكان منذ خمسين سنة في فرنسا 33 مختل الشعور في كل مئة ألف ساكن فأصبح سنة 1905 يبلغ 142 بل بلغ في بعض المقاطعات 234 والسبب في ذلك أنه كان في فرنسا خمارة واحدة لكل 113 ساكنا سنة 1880 فأصبح هذه السنة خمارة لكل 78 شخصا.